اني رايت في المنام كانه قيل لي اذهب الى العلا ابن زياد وبشره
انه من اهل الجنه فقال ما وجد الشيطان احدا يسخر به
غيري وغيرك وكان يوما يتوضا فقرا عليه فادابه فسقط
في الما وغرق **وصام عمران الجوني** ستين
سنه وكان عطا السلمي اذا توضا ارتعد فسيل عن
ذلك فقال اني اقدم على امر عظيم وهو القيام بين يدي
الله وكان يقول في كل عشيه عطا في القبر غدا ولم يضحك
اربعين سنه وكان يضع خده بالارض ويقول ثكلت
عطا امه ليت ام عطا لم تلده **وورث** عبد الله
بن عون مالا فقال لجلسانه ما افعل بهذا قالوا تتركه
لاولادك فقال لا بل اتركه لي عند ربي واترك ربي من بعدي
لاولادي وقال بعضهم جلست مع ابن عون اربعين
سنه او سته عشرين سنه فما اظن الملك كتب عليه شيا
وكان فرقد السبخي يقوم الليل وربما
قرا ايه فيرددها طول ليلته وكان يمر على المقبره بالليل
ثم ينادي يا اهل القبور متم فلا يجيبه احد فيرد على
نفسه نحن الذين بليت اجسامنا وبقيت اثامنا ومر
عليه مالك بن دينار وهو يناجي ربه في سجوده ويضرع
ويبكي **فقال**

قرير العين لا ولد يموت ولا شي يحاذره يفوت
قضى وطر الصبا وافاد علما فغايته التعبد والسكوت
خفيف الظهر ليس له عيال خلي من ظلمت ومن ذهبت

وغاية

وغايته همته بما يديه بدا امره خلق فيموت
وكان فضيل بن عياض يحيي الليل كله
وربما احياه على حرف واحد من كتاب الله يقروه ويردده
وارسل اليه بعضهم بهديه وهي عشره الاف فقال لبنيه
ما تقولون فقالوا ناخذها فليس معنا معيشه فقال
لبنيه ما تقولون فقالوا ناخذها فليس معنا معيشه
فقال انما مثلي ومثلكم مثل قوم كان لهم ثور يحرثون
عليه فلما هرم ذبحوه اتريدون ان تذبحوني والله لا اخذها
ثم ردها **وكان كرز بن وبره** يختم القران
في كل يوم وليله ثلاث مرات وكان يصلي حتى يتورم قدماه
ولا يثوي ساعه الا وهو يصلي وكان يصلي في بيت
فانهدم ناحيه منه وهو في الصلوة فلم يشعر به
وكان كثير الاجتهاد فقيل له في ذلك فقال كم بلغكم
مقدار الدنيا قالوا سبعه الاف سنه قال فكم بلغكم
مقدار يوم القيمه قالوا خمسين الف سنه قال فذلك
اكثر من الدنيا وكيف ما بعده وتوضا في الليله التي مات فيها
ثمانين مره حرصا على ان يموت وهو متوض وفيه يقول ابن
شبرمه ويخاطب نفسه

لو شيت كنت لكرز في تعبده او كابن طارق حول البيت والحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما وسارعا في طلاب الفوز والنعم

Copyright © King Saud University